





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسميسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَداح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلي قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون –تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية Cyber Attacks Between Legal And Ethical Challenges And International Responses



براهيمي اسماعيل^{*1}

¹ جامعة البليدة 02-الجزائر

smaibrahimi405@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/28

تاريخ الإرسال: 2024/07/29

ملخص:

لقد أظهر تهديد الهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة الدور المتطور للعمليات السيبرانية في الحروب المعاصرة، ذلك أن الهجمات السيبرانية تعتمد على إجراءات تهدف إلى الإضرار بالأنظمة الرقمية فضلا عن المساس بسلامة البيانات، كما تظهر أهميتها الاستراتيجية في تحقيق الأهداف العسكرية بأقل قدر من القوة البدنية، لذلك سنحاول في هذا البحث تحليل التحديات القانونية، بما في ذلك مسألة الإسناد وتطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني مثل التمييز والتناسب في العمليات السيبرانية، كذلك مناقشة المعايير والمقترحات الناشئة لتنظيم الحرب السيبرانية، مع التأكيد على تعزيز التعاون الدولي وتطوير الأطر القانونية للتخفيف من المخاطر المحتملة وحماية البنية التحتية، فضلا عن اتباع نهج متوازن يدمج التطورات التكنولوجية مع الاعتبارات الأخلاقية والقانونية للتكيف مع المشهد المتطور للحرب السيبرانية.

الكلمات المفتاحية: الهجمات السيبرانية، التحديات، التمييز، التناسب.

Abstract:

The threat of cyberattacks in armed conflicts has demonstrated the evolving role of cyberoperations in contemporary warfare within the framework of international law cyberattacks depend on actions aimed at damaging digital systems as well as compromising data integrity, It also demonstrates its strategic importance in achieving military objectives with minimal physical strength and therefore in this research we will try to analyse legal challenges, including the issue of attribution and application of principles of international humanitarian law such as discrimination and proportionality in cyber operations to discuss emerging standards and proposals for regulating cyberwarfare, with emphasis on strengthening international cooperation and developing legal frameworks to mitigate potential risks and protect infrastructure as well as a balanced approach that integrates technological developments with ethical and legal considerations to adapt to the evolving landscape of cyberwarfare.

Key words: Cyberattacks, challenges, distinction, proportionality.

*براهيمي اسماعيل

مقدمة:

في المشهد المتطور للنزاعات المسلحة المعاصرة، برزت الهجمات السيبرانية كعنصر حاسم في العمليات العسكرية الاستراتيجية، التي تعرف بأنها أعمال متعمدة تهدف إلى استغلال أو تعطيل الأنظمة والبنى التحتية الرقمية، فهي مجموعة واسعة من الإجراءات تشمل التجسس والتخريب والتلاعب بالمعلومات والبنية التحتية الحيوية.

ولا يمكن إنكار الأهمية المتزايدة للعمليات السيبرانية في الحرب الحديثة، حيث أصبحت الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية تدرك المزايا المحتملة للقدرات السيبرانية، حيث توسعت الحدود التقليدية للحرب إلى العالم الافتراضي، وعليه تقدم الهجمات السيبرانية مزايا متعددة، بما في ذلك إخفاء الهوية والسرعة وإمكانية تحقيق الأهداف الاستراتيجية بأقل قدر من القوة المادية، وبالتالي إعادة تشكيل ديناميكيات الصراع واستراتيجيات الأمن الوطني.

نحاول في هذا البحث استكشاف الأبعاد المتعددة للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة في إطار القانون الدولي من خلال تعريف المصطلحات والمفاهيم الرئيسية المتعلقة بالعمليات السيبرانية وآثارها على القانون الدولي الإنساني، ثم التمعن في التحديات الأخلاقية والقانونية التي تفرضها الحرب السيبرانية، بما في ذلك قضايا الإسناد والتناسب والتمييز والضرورة ومدى استجابة الدول لتحديات الهجمات السيبرانية.

وعليه كيف تطور دور الهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة وما مدى انطباق أحكام القانون الدولي الإنساني على تلك الهجمات وكيف نقيم الاستجابات الدولية لمواجهة التحديات التي تطرحها في النزاعات المسلحة المعاصرة؟

ولمعالجة هذا الموضوع اقترحنا الخطة التالية:

المبحث الأول: موقف أحكام القانون الدولي الإنساني من تطور العمليات السيبرانية

المطلب الأول: تطور العمليات السيبرانية

المطلب الثاني: تحديات تطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية

المبحث الثاني: التحديات الأخلاقية للهجمات السيبرانية وتقييم الاستجابات الدولية

المطلب الأول: الاشكالات الأخلاقية للهجمات السيبرانية

المطلب الثاني: الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة

المبحث الأول:

موقف أحكام القانون الدولي الإنساني من تطور العمليات السيبرانية

لا شك وأن تطور المتسارع للهجمات السيبرانية والذي بدأ من التجسس ليشمل قدرات هجومية متطورة، قد أدى إلى تغيير جذري في مشهد الحرب المعاصرة، التي تختلف عن الحروب التقليدية، الأمر الذي يحتم إعادة النظر في مدى انطباق أحكام القانون الدولي الإنساني في مثل هذه النزاعات وهذا ما سنتناوله على النحو الآتي:

المطلب الأول: تطور العمليات السيبرانية

لقد تطورت الهجمات السيبرانية بشكل ملحوظ والتي بدأت من التجسس لتشمل قدرات هجومية متطورة، حيث تميزت العمليات السيبرانية بجمع المعلومات الاستخباراتية، ثم أصبحت تغطي الآن مجموعة من الأنشطة تشمل التعطيل والتخريب إلى التأثير على العمليات والتي أصبحت تعرف بالحروب الهجينة، وهذا ما بدا واضحاً في أهم الممارسات الدولية للهجمات السيبرانية وهذا ما سنتناوله فيما يلي:

الفرع الأول: تطور العمليات السيبرانية من التجسس إلى القدرات الهجومية.

حسب دليل تالين والذي ينسب للعاصمة الاستونية وهي وثيقة قانونية غير ملزمة لقواعد القانون الدولي المعمول بها في الحروب السيبرانية، نجد أنه يتكون من 95 قاعدة وجاء هذا الدليل من أجل توضيح المسائل القانونية المعقدة والمرتبطة بالعمليات السيبرانية وصدر هذا الدليل من حلف الناتو كمحاولة لتقديم النصح للعمل بشكل قانوني في هذا المجال الجديد (فرحات، 2022، صفحة 687) .

فالهجوم السيبراني هو عملية إلكترونية والتي من المحتمل أن تؤدي إلى إصابة شخص أو وفاته أو إصابة أشياء أو تدميرها والمهم في الأمر هو ما إذا كانت العملية الإلكترونية تسبب ضرر فإنها ترقى إلى مستوى "الهجوم" (صيام، 2024، صفحة 50)

وقد تطورت الهجمات السيبرانية بشكل كبير والتي بدأت من التجسس لتشمل قدرات هجومية متطورة، مما أدى إلى تغيير جذري في مشهد الحرب المعاصرة، حيث تميزت العمليات السيبرانية في البداية بالجهود السرية لجمع المعلومات الاستخباراتية والتسلل إلى شبكات الخصوم، ثم أصبحت تغطي الآن مجموعة من الأنشطة التي تراوحت من التعطيل والتخريب إلى التأثير على العمليات واستراتيجيات الحرب الهجينة، وعليه يعكس هذا التطور نقلة نوعية مرفوقة بالتقدم التكنولوجي والضرورات الاستراتيجية في العلاقات الدولية (Singer & Friedman, 2020, p. 112)، إضافة إلى ذلك فإن الاعتماد المتزايد على الأدوات السيبرانية للتأثير الجيوسياسي يؤكد على التأثير التحويلي للتكنولوجيات الرقمية على فن التحكم وديناميكيات الأمن العالمي (Smith, J, 2021, p. 45)، حيث يرى "جوزيف ناي" أن القوة الإلكترونية أصبحت

تؤثر في العديد من المجالات ولها تأثير فعال وبارز في توجيه قرارات الآخرين وهو ما يصنفها كمتغير مهم للتحكم في القوة الذكية بوجهيها الناعم والصلب (شرايطية، 2020، صفحة 399).

الفرع الثاني: أمثلة عن أهم الهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة

توضح الحوادث الرئيسية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة المشهد المتطور للحروب الحديثة والاستخدام الاستراتيجي للقدرات السيبرانية، ومن بين أبرز هذه الأمثلة نجد الهجمات السيبرانية على استونيا، حيث قامت الحكومة الاستونية سنة 2007 بنقل نصب تذكاري لتخليد الجيش الأحمر الروسي يعود للحرب العالمية الثانية من عاصمة استونيا إلى مقبرة عسكرية خارجها، مما أدى إلى حدوث مظاهرات من قبل المجتمع الإستوني الناطق بالروسية، وردا على هذا القرار تعرضت إستونيا لهجمات سيبرانية طالت المواقع الحكومية والعسكرية، وعليه وجهت استونيا اتهاماً رسمياً لروسيا في ارتكاب هذه الهجمات كعمل انتقامي لنقل النصب التذكاري وهذا ما نفتته روسيا، ويعد هذا الهجوم أول حرب سيبرانية لتدمير أهداف حيوية للعدو. (نجيب، 2021، صفحة 224)

كما تم خلال الصراع بين روسيا وجورجيا عام 2008، حيث استهدفت الهجمات الإلكترونية مواقع الحكومة الجورجية والبنية التحتية الحيوية، مصحوبة بأعمال عسكرية تقليدية. (Nye Jr., 2011, p. 156)

وشكلت هذه الهجمات مثالا بارزا على دمج القدرات السيبرانية مع الاستراتيجيات العسكرية التقليدية، مما يدل على إمكانية تعطيل الاتصالات وتقويض دفاعات الخصم في سياق ما يعرف بالحرب الهجينة، ومن بين الأحداث المحورية الأخرى للعمليات الهجومية الإلكترونية نجد تلك المنسوبة إلى كوريا الشمالية، مثل اختراق شركة "سوني بيكتشرز" عام 2014، والتي تضمنت سرقة بيانات حساسة للشركة والإفراج عنها انتقاما لفيلم ينظر إليه على أنه ينتقد النظام. (Clarke, 2010, p. 182)

ولقد تعرضت الجزائر مؤخرا إلى 95000 هجمة إلكترونية وتم تصنيفها بأكثر الدول المهددة سيبرانيا ومن أخطرها الهجوم السيبراني الإسرائيلي المغربي على الجزائر من خلال برنامج "pegasus" (كاوجة، 2022، صفحة 115) وفي ذات السياق كشف رئيس دائرة الإشارة وأنظمة المعلومات والحرب الإلكترونية في تصريح لمجلة الجيش التابعة لوزارة الدفاع الجزائرية عن إحباط 1242801 هجمة إلكترونية محاولات القرصنة سنة 2021. (برغوث، 2023، صفحة 449)

تؤكد هذه الحوادث على الطبيعة متعددة الأوجه للحرب السيبرانية وآثارها على القانون الدولي، مما أثار مناقشات حول مسائل الإسناد والتناسب وتطبيق الأطر القانونية القائمة لتنظيم سلوك الدول في الفضاء السيبراني.

المطلب الثاني: تحديات تطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية

إن تطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني على الحرب السيبرانية مازال موضع نقاش خاصة فيما يتعلق بالمبادئ الأساسية مثل التمييز والتناسب والضرورة وخاصة مسألة الإسناد وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

الفرع الأول: تحليل مبادئ القانون الدولي الإنساني في ظل الحروب السيبرانية

لا يزال تطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني على الحرب السيبرانية مصدر قلق في العلاقات الدولية المعاصرة، حيث تعتبر المبادئ الأساسية مثل التمييز والتناسب والضرورة محورية في تقييم شرعية وأخلاقية العمليات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة، ذلك أن مبدأ التمييز يتطلب من الأطراف التمييز بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، وهو تحد يزداد في غموضا في الفضاء السيبراني حيث تكثر التقنيات ذات الاستخدام المزدوج. (Schmitt, 2014, p. 123)

كما ينص مبدأ التناسب على أن الأضرار الجانبية المتوقعة للهجمات السيبرانية يجب ألا تكون مفرطة مقارنة بالميزة العسكرية المتوقعة، وهو مبدأ أكدته دراسات متعلقة بعدة حالات ترتبط بالحوادث السيبرانية في مناطق النزاع (Waxman, 2013, p. 78)، فضلا عن ذلك يتطلب مبدأ الضرورة أن تكون العمليات السيبرانية ضرورية لتحقيق أهداف عسكرية مشروعة، مما يطرح مسألة الهجمات السيبرانية التي قد تعطل الخدمات المدنية الأساسية أو البنية التحتية. (Woods, 2019, p. 211)، وبينما تبهر الدول في هذه التعقيدات، فإن المناقشات الجارية والتفسيرات المتطورة داخل الأطر القانونية الدولية أمر بالغ الأهمية في تشكيل المعايير التي توازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية في الفضاء الرقمي.

وتجدر الإشارة أنه لا توجد اتفاقية دولية خاصة بالهجمات السيبرانية التي تشنها الدول، فضلا على أن أحكام القانون الدولي الإنساني تطبق فقط على الهجمات السيبرانية التي ترتكب في إطار النزاعات المسلحة ولا تشمل الهجمات التي ترتكب وقت السلم، فقد تلجأ الدولة إلى استبدال الهجمات الحركية المادية والتقليدية بهجمات سيبرانية يمكن تكييفها على أنها عدوان على دولة أخرى وبالتالي هناك ثغرة أمام هذا الفراغ القانوني يمكن استغلالها لشن عدوان إلكتروني دون تبعات دولية. (دخلافي، 2023، صفحة 89)

الفرع الثاني: صعوبات تطبيق أحكام القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية

يطرح تطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية صعوبات متعددة، نظرا للخصائص الفريدة التي يتمتع بها الفضاء السيبراني وتعقيدات الحرب الحديثة، حيث لا يزال الإسناد عقبة رئيسية، ذلك أن تحديد أصل العمليات السيبرانية والغرض منها غالبا ما يتم حجبه بسبب إخفاء الهوية وتطور التقنيات الرقمية. (Duchene, 2019, p. 187)

كما يواجه مبدأ التمييز، الذي يفرض فصل الأعيان المدنية عن الأهداف العسكرية، تحدياً مماثلاً في الفضاء السيبراني، حيث تطمس البنية التحتية ذات الاستخدام المزدوج هذه الفروق، مما يعقد تقييم الأضرار الجانبية والأضرار المدنية. (Schmitt, 2014, p. 135) كما يتطلب مبدأ التناسب أن تفوق الميزة العسكرية المتوقعة الضرر المدني المتوقع، وهي عملية أصبحت صعبة بسبب الآثار المتتالية المحتملة للهجمات السيبرانية على الأنظمة المترابطة (Woods, 2019, p. 187). وتؤكد هذه التحديات إلى الحاجة الملحة لتوافق دولي ووضوح قانوني لتنظيم العمليات السيبرانية بشكل فعال في إطار المعايير الإنسانية. وعليه نظراً لطبيعة الهجمات السيبرانية المرتبطة بالفضاء السيبراني المتشعب فمن الصعب قصر الهجوم على الأهداف العسكرية دون امتداد آثارها للأهداف المدنية، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون أهداف الهجمات السيبرانية ذات طبيعة مزدوجة نظراً لتداخل الفضاء السيبراني ذو الاستخدامات المدنية مع الفضاء ذو الاستخدامات العسكرية يجعل مسألة حدوث الأضرار الجانبية أمراً لا مفر منه. (الكندي، 2023، صفحة 76)

الفرع الثالث: الممارسة الدولية للهجمات السيبرانية

في هذا الفرع سنحاول استعراض أهم حالات استخدام الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة، ثم التطرق للآثار الاستراتيجية والتشغيلية للهجمات السيبرانية فيما يلي:

أولاً: أهم حالات استخدام الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة

توضح دراسات الحالات البارزة للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة الاستخدام الاستراتيجي للقدرات السيبرانية وآثارها في الحروب المعاصرة، ومن بين الأمثلة البارزة على ذلك سلاح "ستوكسنت" السيبراني، الذي يزعم أنه تم تطويره بشكل مشترك من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، والذي استهدف المنشآت النووية الإيرانية في عام 2010، مما يمثل تصعيداً كبيراً في العمليات السيبرانية كأداة للتخريب. (Rid, 2016, p. 72)

حيث أظهرت هذه العملية إمكانية قيام الهجمات الإلكترونية بتعطيل البنية التحتية الحيوية وتأخير التقدم التكنولوجي في الدول المعادية.

وهناك دراسة حالة أخرى تتعلق بالحملة السيبرانية خلال الصراع الروسي الأوكراني في عام 2014، حيث تم استخدام الهجمات الإلكترونية جنباً إلى جنب مع التكتيكات العسكرية التقليدية، مما يعرض دمج القدرات السيبرانية في استراتيجيات الحرب الهجينة (Libicki, Crisis and Escalation in Cyberspace, 2018, p. 88) حيث تؤكد دراسات الحالة هذه على الطبيعة المتطورة للحرب في العصر الرقمي وتسلب الضوء على التحديات الاستراتيجية والقانونية المرتبطة بتنظيم العمليات السيبرانية في إطار القانون الدولي.

كما تجدر الإشارة إلى أنه ظهرت صورة أخرى للهجمات السيبرانية تمثلت في التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية سنة 2016 خصوصاً مع سعي الطرف الروسي دعم المترشح الأمريكي دونالد ترامب في تلك الفترة وبالتالي انتقلت الهجمات السيبرانية من الساحة العسكرية والاستخباراتية إلى ساحة الديمقراطية. (وسام، 2023، صفحة 123)

ثانياً: آثار الهجمات السيبرانية

يبدو أن الآثار الاستراتيجية والتشغيلية للعمليات السيبرانية في النزاعات المسلحة عميقة، وتعيد تشكيل المفاهيم التقليدية للحرب واستراتيجيات الأمن القومي، حيث توضح هذه العمليات، التي تمثلت في حوادث مثل الهجوم السيبراني على المنشآت النووية الإيرانية في عام 2010، إمكانية تحقيق الأدوات السيبرانية للأهداف الاستراتيجية بأقل قدر من القوة المادية، مع إدخال اعتبارات أخلاقية وقانونية معقدة (Arquilla, op,cit, 2013, p. 199)، وعليه توفر العمليات السيبرانية مزايا تشمل السرعة وقابلية التوسع والقدرة على استهداف نقاط ضعف محددة في أنظمة الخصم، وبالتالي تغيير ديناميكيات تصعيد الصراع والاستجابة له، كما أن دمج القدرات السيبرانية في العقائد العسكرية يؤكد الحاجة إلى استراتيجيات شاملة تشمل كلا من المجالات التقليدية والسيبرانية، مما يضمن المرونة ضد التهديدات المتطورة في العصر الرقمي.

المبحث الثاني:

التحديات الأخلاقية للهجمات السيبرانية وتقييم الاستجابات الدولية

إن الهجمات السيبرانية تشمل جملة من المعضلات الأخلاقية التي تتحدى المعايير التقليدية للقانون الدولي، خاصة المخاوف المحتملة التي تطال الضرر المدني، كالمساس بالبنية التحتية المدنية والخدمات الأساسية بسبب الطبيعة المترابطة للعالم السيبراني، وهذا ما أدى إلى تطور الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة، حيث تسعى الجهود الدبلوماسية إلى وضع معايير وأطر قانونية في هذا الشأن، وهذا ما سنتناوله فيما يلي:

المطلب الأول: الإشكالات الأخلاقية للهجمات السيبرانية

في هذا المطلب سنحاول التطرق للمعضلات الأخلاقية التي تفرضها الهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة، فضلاً عن تحليل الأطر والمبادئ الأخلاقية المطبقة على الهجمات السيبرانية في الفضاء السيبراني على النحو الآتي:

الفرع الأول: المعضلات الأخلاقية والهجمات السيبرانية

تقدم الحرب السيبرانية عددا لا يحصى من المعضلات الأخلاقية التي تتحدى المعايير التقليدية للقانون الدولي والسلوك العسكري، ومن بين أبرز المخاوف المحتملة هو الضرر المدني، حيث يمكن أن تؤثر العمليات السيبرانية عن غير قصد على البنية التحتية والخدمات الأساسية بسبب الطبيعة المترابطة للفضاء السيبراني (Ohlin, 2020, p. 78)، وهذه المسألة تثير تساؤلات حول مسألة التناسب وإلى أي مدى يمكن تبرير الأضرار الجانبية في السعي إلى تحقيق الأهداف العسكرية، كما تلوح في الأفق مخاوف تتعلق بالخصوصية بشكل كبير، حيث تنطوي العمليات السيبرانية في كثير من الأحيان على اعتراض البيانات الشخصية والتلاعب بها، مما ينتهك الحقوق الفردية في الخصوصية والاستقلالية.

كما لا تزال مسألة المساءلة مثيرة للجدل، حيث يمكن أن يكون ملاحقة المتسبب في الهجمات السيبرانية مجهولا سواء في مواجهة الجهات الفاعلة الحكومية أو الكيانات غير الحكومية، مما يعقد الجهود المبذولة لدعم المساءلة بموجب الأطر القانونية الدولية، وعليه تتطلب معالجة المعضلات الأخلاقية نهجا دقيقا يوازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية، مما يضمن الاستخدام المسؤول للقدرات السيبرانية وفقا لمعايير السلوك المعمول بها واحترام حقوق الإنسان (Libicki, op.cit, 2013, p. 112)

الفرع الثاني: تحليل الأطر والمبادئ الأخلاقية المنطبقة على العمليات السيبرانية في النزاعات المسلحة. إن الأبعاد الأخلاقية للعمليات السيبرانية في النزاعات المسلحة معقدة، وتشمل مجموعة من المبادئ والاعتبارات التي تتقاطع مع القانون الدولي الإنساني، وعليه يجب أن تعالج الأطر الأخلاقية الضرورات المزدوجة لتحقيق الأهداف العسكرية مع مراعاة الاعتبارات الإنسانية، وكما أوضح "بوكانان وأونموسينغ"، فإن مبادئ مثل التناسب والتمييز تبدو مسألة حاسمة في تقييم أخلاقيات العمليات السيبرانية، وضمان أن الميزة العسكرية المتوقعة تبرر الأضرار الجانبية المحتملة وتحترم مبدأ حصانة المدنيين (Buchanan & Unmüßig, 2020, p. 45)

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشفافية والمساءلة ضروريتان للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالإسناد والعواقب غير المقصودة، وتعزيز الثقة والامتثال للمعايير الدولية، وعليه تتطلب الطبيعة المتطورة للقدرات السيبرانية تدقيقا أخلاقيا مستمرا وتكييفا للأطر القانونية لدعم كرامة الإنسان وحقوقه وسط التقدم التكنولوجي والتوترات الجيوسياسية. (Floridi, 2014, p. 173)

المطلب الثاني: الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة

هنا لابد من تقييم الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية أمام التعقيدات التي تطرحها تلك الهجمات في النزاعات المسلحة، إضافة إلى المعايير والمقترحات لتنظيم العمليات السيبرانية في إطار القانون الدولي الإنساني فيما يلي:

الفرع الأول: تقييم الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة

تطورت الاستجابات الدولية للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة وسط اعتراف متزايد بالتعقيدات التي تشكلها العمليات السيبرانية، حيث تسعى الجهود الدبلوماسية فضلا عن التطورات القانونية إلى وضع معايير وأطر تتصدى لتحديات الإسناد وخيارات الاستجابة وحماية البنية التحتية الحيوية، وكما لاحظ "دينيس وميلزر"، فقد تزايدت المناقشات القانونية الدولية حول تطبيق قوانين النزاع المسلح القائمة على العمليات السيبرانية، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى الوضوح بشأن الاستجابات والمسؤوليات المسموح بها للدول في الفضاء السيبراني. (Dinniss & Melzer, 2019, p. 29)

كما تهدف هذه المبادرات الدبلوماسية مثل ما قام به فريق الخبراء الحكوميين التابع للأمم المتحدة المعني بالتطورات في مجال المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي إلى تعزيز الحوار وتوافق الآراء بشأن المعايير التي تحكم سلوك الدول في الفضاء السيبراني (Boehme, 2020, p. 212)، وتعكس هذه الجهود المحاولات الجارية لتعزيز التعاون الدولي والمساءلة مع التخفيف من المخاطر المرتبطة بالحرب السيبرانية.

لكن يبقى التعاون الدولي على مستوى الفضاء السيبراني يواجه معضلة تتعلق بأسباب مرتبطة بعدم يقين الدول لتحقيق الأمن السيبراني، وترجع أسباب عدم اليقين إلى انكفاء الدول على ذاتها في تحقيق أمنها السيبراني في إطار إقليمها الجغرافي وارتفاع مستويات عدم الثقة فيما بينها نظرا لارتباط الأمن السيبراني بالمسائل الحساسة لأمنها الوطني (شرقي، 2023، صفحة 284).

وعليه فإن الإجراء الديبلوماسي ضد الطرف المهاجم والذي يتمثل في إطار البعثات الديبلوماسية قد يسبب زعزعة مكانة الدولة التي قامت بالاعتداء، أما عن الاجراء القانوني فيتمثل في توجيه الاتهامات ضد الأطراف المتورطة في الهجمات السيبرانية ولو كانوا مسؤولين حكوميين، غير أن هذا الإجراء لا بد أن يتضمن أدلة واضحة لاستخراج مذكرة دولية للاعتقال وإلا سيبقى من دون متابعة (بونيف، 2019، الصفحات 130-131).

الفرع الثاني: مقترحات لتنظيم العمليات السيبرانية في إطار القانون الدولي الإنساني

تعد المقترحات الحديثة لتنظيم العمليات السيبرانية في إطار القانون الدولي الإنساني ضرورية وحاسمة في خضم المشهد المتطور للحروب الحديثة، حيث اقترح البعض مناهج مختلفة لمواجهة

التحديات التي تفرضها الهجمات السيبرانية، مع التأكيد على الحاجة إلى الوضوح والمساءلة والامتثال للمبادئ القانونية المعمول بها، كما أوضح "شميت، كان" في دليل تالين 2.0 دور فعال في توضيح تطبيق معايير القانون الدولي الإنساني الحالية على العمليات السيبرانية، وتقديم إرشادات بشأن قضايا أساسية مثل التمييز والتناسب ومراعاة الاحتياطات اللازمة في الهجمات السيبرانية. (Schmitt, 2014, p. 72)

كما تهدف المقترحات الخاصة باتفاقية جنيف الرقمية، على النحو الذي دعت إليه مايكروسوفت، إلى وضع معايير وقواعد اشتباك دولية للتخفيف من مخاطر الحرب السيبرانية وحماية البنية التحتية المدنية (Smith B. , 2018, p. 45). وتؤكد هذه المبادرات على الإجماع المتزايد على أهمية تنظيم سلوك الدول في الفضاء الإلكتروني لدعم المبادئ الإنسانية وضمان الاستقرار والأمن الدولي، وبالإضافة إلى ذلك، تواصل المناقشات داخل الأمم المتحدة وغيرها من المحافل المتعددة الأطراف استكشاف سبل تعزيز التعاون والمساءلة في إدارة التهديدات السيبرانية في سياق القانون الدولي (Boehme, 2020, p. 311). وتعكس هذه الجهود المساعي الجارية لصياغة معايير توازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية، وتكييف القانون الدولي الإنساني مع تعقيدات الحرب السيبرانية في العصر الرقمي.

خاتمة:

في النهاية لاحظنا الأبعاد متعددة الأوجه للهجمات السيبرانية في النزاعات المسلحة، وعن تأثيرها التحويلي على الحرب المعاصرة والأمن الدولي، وهذا ما يؤكد على الأهمية الاستراتيجية المتزايدة للعمليات السيبرانية التي وسعت المفاهيم التقليدية للصراع إلى ما وراء المجالات المادية، حيث تبين أن الهجمات السيبرانية التي تتراوح بين التجسس والتخريب إلى تكتيكات الحرب الهجينة، والطرق المتنوعة التي تستفيد بها الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية من التقنيات الرقمية لتحقيق الأهداف العسكرية والجيوسياسية.

وبالنظر إلى مستقبل الحروب السيبرانية، يطرح المشهد المتطور للحرب السيبرانية تحديات وفرصا عميقة، حيث تشير الاتجاهات المستقبلية إلى استمرار دمج القدرات السيبرانية في العقائد العسكرية، مما يؤكد الحاجة إلى دفاعات قوية واستراتيجيات استباقية للتخفيف من نقاط الضعف في البنية التحتية الحيوية، كما أن التهديد المستمر للهجمات السيبرانية ضد الأهداف المدنية يسلط الضوء على الحاجة الملحة لتعزيز التعاون الدولي والأطر التنظيمية للحماية من العواقب غير المقصودة ودعم المبادئ الإنسانية.

واستجابة لهذه التعقيدات، يجب على واضعي السياسات والنشطاء القانونيين إعطاء الأولوية للعديد من التوصيات والتي من بينها:

-توضيح وتعزيز القواعد القانونية الدولية التي تحكم العمليات السيبرانية، وضمان الاتساق مع المبادئ الراسخة للقانون الدولي الإنساني، ووجوب القيام بمبادرات مثل دليل تالين 2.0 والمقترحات المتعلقة باتفاقية جنيف الرقمية التي توفر أطرا قانونية قيمة لتوجيه سلوك الدول وتعزيز المساءلة في الفضاء السيبراني.

-تعزيز الأمن الوطني والحد من التعرض للتهديدات السيبرانية، حيث يعد التعاون بين الحكومات وكيانات القطاع الخاص والمجتمع المدني أمرا بالغ الأهمية في تعزيز نهج شامل للأمن السيبراني يدمج الاعتبارات القانونية والتقنية والأخلاقية.

-تعزيز الشفافية والحوار بين الدول الذي يعد أمرا ضروريا لبناء الثقة والحد من مخاطر سوء الفهم والتصعيد في النزاعات السيبرانية، حيث تلعب الجهود الدبلوماسية داخل المنتديات المتعددة الأطراف، مثل الأمم المتحدة، دورا محوريا في تعزيز الإجماع على معايير سلوك الدولة المسؤول في الفضاء السيبراني. - ضرورة اتباع نهج شامل يوازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية من خلال تبني أفكار مبتكرة، وتعزيز الأطر التنظيمية، وتعزيز التعاون الدولي، وعليه يمكن لوضعي السياسات والنشاط القانونيين التخفيف من المخاطر وتسخير إمكانات التقنيات السيبرانية لتعزيز السلم والأمن الدوليين في العصر الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1/- أشرف محمد إبراهيم أبو صيام. (2024). الهجمات السيبرانية على الاحتلال الإسرائيلي وأثرها على القضية الفلسطينية من منظور القانون الدولي. المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ص 50.
- 2/- حميد سالم الكندي. (2023). أثر التكنولوجيا الحديثة على مبدأ التناسب في القانون الدولي الإنساني. مجلة العلوم القانونية والسياسية، ص 76.
- 3/- سامي محمد بونيف. (2019). دور الاستراتيجيات الاستباقية في مواجهة الهجمات السيبرانية – الردع السيبراني أنموذجا. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ص 130-131.
- 4- سفيان دخلافي. (2023). العدوان في القانون الدولي والهجمات السيبرانية بين الدول. مجلة العلوم القانونية والسياسية، ص 89.
- 5/- سميرة شرايطية. (2020). السيادة السيبرانية في الصين بين متطلبات القوة وضروريات الأمن القومي. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ص 399.
- 6/- عبد الغني شرقي. (2023). التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة وستفاليا. مجلة السياسة العالمية، ص 284.
- 7/- علاء الدين فرحات. (2022). الحرب السيبرانية ومستقبل الأمن العالمي. مجلة الناقد للدراسات السياسية، ص 687.

- 8/- ليلي بن برغوث. (2023). الأمن السيبراني وحماية خصوصية البيانات الرقمية في الجزائر في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، التهديدات، التقنيات، التحديات وآليات التصدي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ص 449.
- 9/- محمد الصغير كاوجة. (2022). الهجمات السيبرانية بين الواقع وسبل المواجهة. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ص 115.
- 10/- ميموب وسام. (2023). نموذج الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الأمن السيبراني: بين ضرورة الهجوم وإمكانات الدفاع. مجلة البيان للدراسات القانونية، ص 123.
- 11/- نسيب نجيب. (2021). الحرب السيبرانية من منظور القانون الدولي الإنساني. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، ص 224.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Rid, T. (2016). Cyber War Will Not Take Place. International Security,p 72.
- 2-Arquilla, J. (2013). Bits and Atoms: Information and Communications Technology in Areas of Limited Statehood. International Security,p 199.
- 3-Arquilla, J. (2013). Bits and Atoms: Information and Communications Technology in Areas of Limited Statehood. International Security,p 199.
- 4-Arquilla, J. (2013). Bits and Atoms: Information and Communications Technology in Areas of Limited Statehood. International Security,p 199.
- 5-Arquilla, J. (2013). op,cit. International Security,p 199.
- 6-Boehme, F. (2020). The UN GGE and the Regulation of State Behavior in Cyberspace,. Journal of Strategic Studies,p 212.
- 7-Buchanan, A., & Unmüßig, B. (2020). Ethical Dilemmas of Cyber Warfare. Journal of Military Ethics,p 45.
- 8-Clarke, R. A. (2010). Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. United State: Ecco.
- 9-Dinniss, H., & Melzer, N. (2019). nternational Humanitarian Law and New Weapon Technologies,". International Review of the Red Cross,p 29.
- 10-Duchaine, P. (2019). The Fog of Cyberwar: Metaphors that Shape and Cloud our Understanding of Cyber-Conflict. Journal of Conflict and Security Law,p 187.
- 11-Floridi, L. (2014). "The Fourth Revolution: How the Infosphere is Reshaping Human Reality. Ethics and Information Technology,p 173.
- 12-Libicki, M. C. (2013). op.cit. American Journal of International Law,p 112.
- 13-Libicki, M. C. (2018). Crisis and Escalation in Cyberspace. Journal of Strategic Studies,p 88.
- 14-Nye Jr., J. S. (2011). The Future of Power,. United States: Public Affairs.
- 14-Ohlin, J. D. (2020). Cyber War: Law and Ethics for Virtual Conflicts. Ethics & International Affairs,p 78.
- 15-Schmitt, M. N. (2014). op,cit . International Review of the Red Cross,p 72.
- 16-Singer, P. W., & Friedman, A. (2020). Cyber Operations. United States: Penguin Press.
- 17-Smith, B. (2018). The Need for a Digital Geneva Convention. Harvard International Review,p 45.
- 18-Smith, J. (2021). Cyber Security Strategies. United Kingdom: Oxford University Press.
- 19-Smith, J. (2021). Smith, J. United Kingdom: Oxford University Press.
- 20-Waxman, M. C. (2013). Cyber-Attacks and the Use of Force: Back to the Future of Article 2(4). American Journal of International Law,p 78.
- 21-Woods, L. (2019). Military Operations and the Notion of 'Intensity' in the Law of Armed Conflict. Journal of Conflict and Security Law,p 211.